

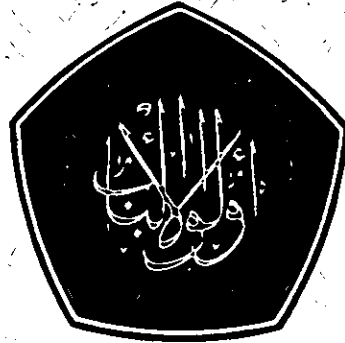
# الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها)

البحث الجامعي

قدمته

خاتمة السعادة

٠١٣١٠٠٥٠



قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية العلوم الانسانية والثقافة  
الجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

فضيلة الأستاذ

رئيس الجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة :

الاسم : خاتمة السعادة

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٥٠

الموضوع : الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم ( دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها)

قد نظر فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سارجانا (SI) في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٥

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا، بمالانج، ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥

المشرف



عبد الوهاب رشيدى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٢٨

فضيلة الأستاذ

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

---

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية هذا البحث الجامعي الذي كتبه

الطالبة :

الاسم : خاتمة السعادة

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٥٠

الموضوع : الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم ( دراسة وصفية

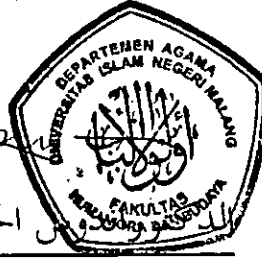
عن استخدامها ومعانيها)

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية لإكمال بعض الشروط للحصول

على درجة سارجانا (SI) في قسم اللغة العربية وآدابها.

تحريرا بمالانج، ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥

عميد كلية العلوم الانسانية والثقافة



الحاج دمياطي احمدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا  
في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

---

أجريت المناقشة لهذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة :

الاسم : خاتمة السعادة

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٥٠

الموضوع : الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم ( دراسة وصفية  
عن استخدامها ومعانيها)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها، وإنها قد استحقت على درجة

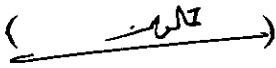
سارجانا (SI) في قسم اللغة العربية وآدابها.

تحريرا بمالانج، ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥

لجنة المناقشة :

(  )

١. الدكتور اندوس الحاج حمزوى

(  )

٢. مملوءة الحسنه، س.أغ

(  )

٣. عبد الوهاب رشيدى، الماجستير

## الشعار

فَأَوَّلَ الْفِعْلَ اضْمُمنَ وَالْمُتَّصِلَ # بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلَ  
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا # كَيْتَّحِيَ الْمَقُولَ فِيهِ يُتَّحَى  
(شرح ابن عقيل على الألفية، ص. ٦٩)

## الإهداء

وهذا البحث الجامعي أهدي إلى :

١. والدى المحترمين المحبوبين اللذين رباني تربية حسنة ورشداًني إرشاداً  
إسلامياً وزيناني بأخلاق كريمة
٢. أخي الكبير أحمد مبلغ وعائلته المحبوبين
٣. إخواتي السعداء لشعبة اللغة العربية وآدابها فهي إيس مرياتي، إيكاً واحي  
رحمواتي، إستقامة، ليني ألفة المحبوبين
٤. جميع الأساتذتي رحمهم الله ونفعني بعلمهم

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذى قد أعطانى توفيقا وهداية حتى استطيع أن أتمى كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الأفعال المبنية للمجهول فى القرآن الكريم" ( دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها) " جيدا. والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام، أما بعد.

وبعد إنتهاء كتابة هذا البحث الجامعي شعرت الباحثة بالسرور والفرح والسعادة. وينبغى لها أن تهدي جزيل الشكر لمن قد ساعد فى كتابة هذا البحث الجامعي، وهم :

١. والدا الباحثة اللذان ربيها تربية حسنة ورشداها إسلاميا وزيناها بأخلاق كريمة. فجزاهما الله جزاء مضعفا لخير الدنيا والأخرة

٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٣. فضيلة الأستاذ ولدانا وركا ديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدابها الذى وافق الباحثة بكتابة هذا البحث الجامعي

٤. فضيلة الأستاذ عبد الوهاب راشدى الماجستير الذى يشرف الباحثة ويوجهها ويرشدها بدقة وحماسة

٥. فضيلة الأخ الكبير أحمد مبلغ الماجستير الذى قد دفعنى ويوجهى فى كتابة هذا البحث الجامعي

٦. جميع أخوات الباحثة اللاتي قد دفعنها على التعلم وكتابة هذا البحث

الجامعي

٧. جميع أصدقاء الباحثة الذين يساعدون ويحثون حسية كانت أم معنوية في

كتابة بحثها وإتمام دراستها.

وأخيرا، ورجت الباحثة النقاد والإقتراحات من القراء لإكمال من

هذا البحث لأنه بعيد عن الكمال والإتمام. وجزى الله خير الجزاء على حسن

صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم. والله تسأل الباحثة بان يجعل هذا

البحث الجامعي نافعة لها ولسائر القارئین والمستمعين. آمين

مالانج، ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥

الباحثة



## ملخص البحث

خاتمة السعادة ٢٠٠٥، "الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم" ( دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها). بحث جامعي قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج تحت الإشراف عبد الوهاب رشيدى الماجستير. وأن سورة التكوير من إحدى السور القصيرة الموجودة في القرآن الكريم على الإطلاق من السور المكية التي تعالج حقيقتين هامتين هما حقيقة القيامة وحقيقة الوحي والرسالة وكلاهما من لوازم الإيمان، شأنها كسائر السور المكية الأخرى التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

ولما تأملت الباحثة ونظر إليه رأى أن هذه الأفعال لها معان مختلفة بقرائن سياق الآيات في القرآن الكريم، وهذه كلها التي دعت الباحثة إلى تحليل عن استخدامها ومعانيها. وتعيين الموضوع مأخوذ من القرآن الكريم وخاصة في سورة التكوير.

وهذا البحث بحث مكتبي والطريقة المستخدمة لتحليلها هي : الطريقة الوصفية النوعية.

ونتائج البحث الذي حصلتها الباحثة منها : أن الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير عددها اثنتا عشرة آية وهي: (١)،

(٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)،

وكذلك عدد الأفعال في هذه السورة منها : (كُورَتْ)، (سِيرَتْ)، (عُطِّلَتْ)،

حُشِرَتْ، (سُجِّرَتْ)، (زُوِّجَتْ)، (سُئِلَتْ)، (قُتِلَتْ)، (نُشِرَتْ)، (كُشِطَتْ)، (سُعِّرَتْ)، (أُزْلِفَتْ).

وأما معانيها فهي : كُورَتْ بمعنى ذهباً ضوءها، سِيرَتْ بمعنى قلعت من الأرض، عَطَلَتْ بمعنى سببت، حُشِرَتْ بمعنى جمعت، سُجِّرَتْ بمعنى أضمرت نارا، زُوِّجَتْ بمعنى قرنت، سُئِلَتْ بمعنى طلبت، قُتِلَتْ بمعنى المدفونة، نُشِرَتْ بمعنى بسطت، كُشِطَتْ بمعنى طويت، سُعِّرَتْ بمعنى أوقدت وأضمرت لأعداء الله تعالى، أُزْلِفَتْ بمعنى قربت من المتقين.

وأما استخدامها منها : للإشارة على الحوادث والأمر العجيبة والغريبة أسهل عند الله من غيره، للبيان على كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره، للتعبير عن الحوادث والأمر العجيبة والغريبة عما يعرف الإنسان في حياتهم وما يعملون في الدنيا كان مسئولاً في الأخيرة، للتذكير والقياس على تغيير مناظر الدنيا وليس البقاء إلا الله العزيز الكريم، فأجاب كل ما تقدم من أول السورة إلى الأخير بالأية: عَمِلَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ أَي عَمِلَتْ حِينَئِذٍ كُلُّ نَفْسٍ مَا قَدِمَتْهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ شَرٍّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تُوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (آل عمران : ٣٠)

## محتويات البحث

موضوع البحث

الرسالة إلى رئيس الجامعة

قرار الجامعة باستسلام الرسالة

إقرار لجنة المناقشة بجناح البحث

الشعار

الإهداء

كلمة الشكر والتقدير

ملخص البحث

محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة

- ١ ..... ١ .١ خلفية البحث
- ٤ ..... ٢ .٢ أسئلة البحث
- ٥ ..... ٣ .٣ تحديد البحث
- ٥ ..... ٤ .٤ أهداف البحث
- ٥ ..... ٥ .٥ فوائد البحث
- ٦ ..... ٦ .٦ منهج البحث
- ٩ ..... ٧ .٧ خطة البحث

## الباب الثاني : البحث النظري

- ١١ ..... ١. تعريف الفعل المبني للمعلوم والمجهول
- ١٣ ..... ٢. أحكام الفعل المبني للمجهول واقسامه
- ١٤ ..... ٣. تغيير الفعل بعد حذف الفاعل
- ١٧ ..... ٤. أغراض تغيير الفعل بعد حذف الفاعل
- ١٨ ..... ٥. نيابة الظرف والمصدر والجار المجرور عن الفاعل

## الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- ٢٠ ..... ١. لمحة عن سورة التكوير
- ٢ ..... ٢. الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول
- ٢٢ ..... ٣. معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير
- ٢٣ ..... ٤. آراء المفسرين عن معاني الأفعال المبنية للمجهول
- ٣٣ ..... ٥. أهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير
- ٤٠ ..... ٥. التكوير

## الباب الرابع : الإختتام

- ٤٣ ..... ١. الخلاصة
- ٤٥ ..... ٢. الإقتراحات

المراجع

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن القرآن هو كلام الله المنزل المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس<sup>١</sup>. إن القرآن هو كتاب الله وهو دستور التشريع ومنبع الأحكام التي طلبها المسلمون أن يتعلموا فيها بيان الحلال والحرام والأمر والنهي هو معين والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها لتكون مصدر سعادتهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم في جنة النعيم. وهو وسيلة الإصلاح في المجتمع الإسلامي إذ أخذوا بها ولم يجيدوا عن طريقته وينحرفوا عن سنتها<sup>٢</sup>. وأن اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية كما ورد في القرآن الكريم **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (يوسف: ٢) فجعله الله قرآنا عربيا ليتفكروا فيه الناس وليتدبروا معانيه حتى يدركه أسرارهِ إشارة إلى معجزاته. فلذلك، لابد على كل مسلم أن يتعلم ويتفقه اللغة العربية لفهم الأحكام الشرعية.

<sup>١</sup> عبد العظيم الزرقان، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١٩٨٨م، ص: ١٢

<sup>٢</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دارالفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م، ص: ٥

وكانت اللغة العربية لغة الكتاب والسنة ولغة المسلمين لإتحادهم وإحدى وسائل الإتصالات، فلا بد عليهم تعلمها وتعمقها لاسيما الذين يريدون أن يتعمقوا الإسلام وشريعته، ولا يستطيعون أن يتعلموا العلوم الإسلامية وتعمقها من مصدرها الأصلية إلا إذا استطاعوا السيطرة على اللغة العربية لأن مصدر تعالم الإسلام الأصلي هو كتاب الله وسنة رسوله وهما باللغة العربية. فلذلك يجب على المسلمين تعلمها وتعليمها لأنها وسيلة للتقرب إلى الله الجليل.

وأرادت الباحثة أن تكتب بحثا علميا من بعض أسرار القرآن الكريم من ناحية اللغوية، وكثيرا ما يكون في سورة من سور القرآن الكريم بل آية من آيات القرآن الكريم. ليوحد فيها فعل من الأفعال المبنية للمجهول. وهذا الفعل أكثر عدم المبالاة فيه من اللغويين. والأفعال المبنية للمجهول لها مباحث، إما من تعريفها وأحكامها وأقسامها ونيابة الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل، تغيير الفعل بعد حذف الفاعل، وأغراض التغيير الفعل بعد حذف الفاعل.

وما الدواعي التي دعت الباحثة إلى اختيار سورة جز عم لموضع البحث الجامعي، فإنها سورة من سور القرآن الكريم كانت لها عذوبة اللفظ وجمال الوقع وشدة الحيوية. وعدد آياتها لا تكون أكثر ولا أقل. وهذه العدد متوسطة حتى تمكن الباحثة أن تبحث عن الأفعال المبنية للمجهول الموجودة فيها. إن وعي الباحثة كل الوعي أن تجعل بحثا خاصا

حتى يكون مرجعا بالطريقة التحليلية الوصفية النحوية والصرفية بحيث  
يسهل بما مدرسون ومتعلموه بالدقة.

لذا دعت الباحثة أن تحلل عن الأفعال المبنية للمجهول في القرآن  
الكريم ، أن الفعل ينقسم باعتبار إلى بنيته (الصحيح والمعتل) ، إما  
صحيحا منها سالم، مهموز و مضاعف، وإما معتلا منها مثال، أجواف،  
ناقص، ولفيف. وباعتبار إلى تركيبه (المجرد والمزيد) الجرد ثلاثيا ورباعيا،  
والمزيد بحرف، بحرفين، وثلاثة أحرف. وباعتبار إلى زمن وقوعه (الماضي  
والمضارع والأمر) وباعتبار إلى معموله (اللازم والمتعدى) وباعتبار إلى  
ذكر فاعله (المبني للمجهول وللمعلوم) وباعتبار إلى تصريفه (الجامد  
والمتصرف).<sup>٣</sup>

في هذا البحث تقوم الباحثة أن تبحث عن الفعل باعتبار إلى ذكر  
فاعله ، وله قسمين : الفعل المبني للمعلوم هو ما يذكر معه فاعله مثل:  
كَتَبَ خَالِدٌ الرَّسَالََةَ. والفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وحل  
المفعول به مكانه وسمى نائب الفاعل مثل: كُتِبَتِ الرَّسَالََةُ. وللمجهول  
وجهان : للفعل الماضي (بكسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله أي  
ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل: كتب، أخذ، قرئ)، وللمضارع (ضم  
أوله وفتح ما قبل آخره مثل: يكتب، يؤخذ، يقرئ). والفعل المبني  
للمجهول يسمى أيضا بنائب الفاعل وهو المفعول الذي يقوم مقام فاعل  
في جميع أحكامه بعد حذف الفاعل لغرض من الأغراض وتقدمه فعل التام

<sup>٣</sup> فواد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية و دار الحكمة ، دمشق ، ٧٨٧ هـ ، ص: ٨١-٨٢

المتصرف مبني للمجهول أو شبهه (احمد زيني دحلان : ١٣) .<sup>٤</sup> وينقسم إلى قسمين : الظاهر مثل: خلق الإنسان ضعيفا، والمضمر مثل: إذا الشمس كورت (الشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي : ١٤) .<sup>٥</sup>

ولذا يجب على الطلبة خاصة قسم اللغة العربية وآدابها أن يفهموا ويهتموا معاني الآيات القرآن الكريم من ناحية اللغوية أو البلاغية. فهذا البحث في الواقع على عظمة أهمية النحو والصرف بعد أن رأى من المدرسين والمدرسين علم اللغة العربية كثرة الإهتمام والتركيز عن قواعد اللغة. لأن علم اللغة هي آلة مهمة لبحث عن الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول الموجودة فيه. لذا أرادت الباحثة أن تحلل في هذا البحث عنوانا " الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها).

## ب. أسئلة البحث

- انطلاقا من خلفية البحث قدمت الباحثة أسئلة البحث كما يلي :
- ١ - ماآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير؟
  - ٢ - مامعاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير؟
  - ٣ - ماأهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير؟

---

<sup>٤</sup> السيد احمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على من الأجرومية، الهداية، سورابايا، بدون سنة، ص. ١٣

<sup>٥</sup> الشيخ احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج من الالفية لابن مالك، دار الكتب العلمية و



### ج. تحديد البحث

إن تحديد البحث له فوائد كثيرة تستطيع الباحثة الإتجاه النظري وتفكير إلى مسألة معينة، وخاصة منها أيضا تستطيع أن تصيب الهدف أو الغرض في مبحثه. بالنظر إلى الموضوع "الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها)، فتحدد هذا البحث "بالأفعال الماضية المبنية للمجهول، ومعاني الأفعال المبنية للمجهول، وأهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير.

### د. أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث فيما سبق ، فالأهداف التي أرادتھا الباحثة

كما يلي:

١- لمعرفة آيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة

التكوير

٢- لمعرفة معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

٣- لمعرفة أهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة الكوير

### و. فوائد البحث

بالنظر إلى الموضوع فيما سبق، قدمت الباحثة فوائد البحث كما

يلي:

١. للباحثة : زيادة العلوم وعلى الأخص على معرفة بعض أسرار القرآن

الكريم في وجود الأفعال المبنية للمجهول فيه، وتستطيع الباحثة أن تفهم الآيات المتعلقة بها، ومعانيها، وأهداف استخدامها الموجودة فيه.

٢. للقارئ : زيادة المعرفة عن استخدام الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم ومعانيها لمن أراد أن يكشفها فيه، وليكون مرجعا في المكتبة لقسم اللغة العربية وآدابها. وتستطيع الباحثة أن تعطى فهما للآخرين، ليكون مفهوما جيدا عن الآيات المتعلقة بها الموجودة فيه.

### ز. منهج البحث

أما منهج المستخدم في هذا البحث الجامعي هو المنهج الوصفي، والبحث بالمنهج الوصفي هي البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم فيه الباحث بوصفية وصفا دقيقا. أما الطرائق المستخدمة في هذا البحث يشتمل على مجتمع البحث والعينة، مصادر البيانات، جمع البيانات، وتحليل البيانات، مما تشرح الباحثة الآتية:

#### ١. مجتمع البحث والعينة

ومن المعروف، أن مجتمع البحث هو جميع الأفراد في التفتيش، إذا أرادت الباحثة أن تفتش جميع الأجزاء أو الأعضاء الموجودة في

الميدان<sup>٦</sup>. أما المراد بمجتمع البحث في هذا البحث هو جميع الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول الموجودة في القرآن الكريم. وأما العينة هي بمعنى جزء من مجتمع البحث<sup>٧</sup>، والعينة المأخوذة في هذا البحث هي سورة من سور القرآن الكريم فهي سورة التكوير.

## ٢. مصادر البيانات

كانت كتابة هذه البحث معتمدة على عدد من مصادر البيانات الأساسية إلى جانب عدد من مصادر البيانات الثانوية<sup>٨</sup>. أما مصادر البيانات الأساسية فهي القرآن الكريم، ومصادر الثانوية فهي كتب اللغة وكتب التفسير أي صفوة التفاسير لأحمد علي الصابوني ومختصر تفسير ابن كثير أو الكتب الأخرى المتعلقة بالبحث أي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشرح شافية ابن الحاجب.

## ٣. جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي تستخدمها الباحثة في بحثها الجامعي هي طريقة الوثائقية (Dokumentasi). وهي الحالة لتناول الإطارى أى الصورة الواقعية المتكاملة ويطالع من الكتب، والبحث الجامعي ولنشر التوزيع المتعددة وغير ذلك مما يتعلق به (عارف فرقان: ٧٩). وأما عند

---

<sup>٦</sup> مترجم من : Sukandarrumidi, Metodologi Penelitian (Petunjuk Praktis Untuk Peneliti

Pemula), UGM, Yogyakarta, ٢٠٠٣, hlm, ٤٧

<sup>٧</sup> مترجم من : Ibid, hlm, ٥٠

<sup>٨</sup> مترجم من : Ibid, hlm, ٢٨

(سوهارسيمي: ١٩٩٢) فطريقة الوثائقية هي طلب المعلومات او الحقائق من الدفاتر أو الجرائد أو المجلات أو جدول الأعمال أو غيرها. ولحصول على نتائج البحث فتقوم الباحثة بتخطيط كما يلي:

١. جمع الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

٢. تعيين معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

٣. تبين أهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

٣. تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة فهي الطريقة الإستقرائية والقياسية.

١. الطريقة الإستقرائية

انتقال التفكير من الحقائق الخاصة والحوادث الواقعية ثم تنتقل إلى القاعدة العامة<sup>٩</sup>. فبهذه الطريقة تفكر الباحثة من المعلومات والوثائق والأحوال الماضية المتعلقة بالبحث ثم تستنبط إلى القواعد العامة.

٢. الطريقة القياسية

انتقال التفكير من العامة إلى الخاصة<sup>١٠</sup>. فبهذه الطريقة تفكر الباحثة

---

<sup>٩</sup> مترجم من : Ibid, hlm, ٣٠

<sup>١٠</sup> مترجم من: Ibid, hlm; ٤٠

وتستنتج عن القواعد العامة إلى أحوال الخاصة.

### ح. خطة البحث

علمابأن الموضوع الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن استخدامها و معانيها)، وحاولت الباحثة في دراستها وكتابتها على تنظيم وترتيب عقلي فقدم ما حقه التقدم وأخر ما حقه التأخير وسيتم بحثها على أربعة أبواب كما الآتية :

الباب الأول : تتكلم الباحثة فيه مقدمة البحث التي تشتمل على خلفية البحث، أسئلة البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، منهج البحث وخطة البحث

الباب الثاني : تتكلم الباحثة فيه البحث النظري الذي يشتمل على خمسة مباحث وهي: تعريف الفعل المبني للمجهول والمعلوم، أحكام الفعل المبني للمجهول وأقسامه، تغيير الفعل بعد حذف الفاعل، أغراض التغيير الفعل بعد حذف الفاعل، نيابة الظرف والمصدر والجار المجرور عن الفاعل واحد من الأربعة.

الباب الثالث : تتكلم الباحثة فيه عرض البيانات وتحليلها التي تشتمل على خمسة مباحث وهي : لمحة عن سورة التكوير، الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير، المعاني الأفعال المبنية للمجهول إما من ناحية الكلمة وإما

من ناحية السياقية، الأهداف في استخدام الأفعال المبنية  
للمجهول في سورة التكوير والمقارنة عند المفسرين عن  
معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير.

الباب الرابع : تتكلم الباحثة فيه الإختتام الذى يشتمل على الخلاصة  
والإقتراحات.

## الباب الثاني البحث النظري

إن البحث الجامعي يحتاج إلى البحث النظري، وهذا أمر مهم يعطي الأراء الأولى كيف تبحث الباحثة فيما يتعلق بالمشكلات وكيف حالها. ويتضمن هذا الباب على خمسة مباحث فهي : تعريف الفعل المبني للمجهول والمعلوم، أحكام الفعل المبني للمجهول وأقسامه، تغيير الفعل بعد حذف الفاعل، أغراض التغيير الفعل بعد حذف الفاعل، ونيابة الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل.

### أ. تعريف الفعل المبني للمجهول والمعلوم

ينقسم الفعل باعتبار إلى ذكر فاعله قسمين وهي : الفعل المبني للمجهول والمعلوم. قدمت الباحثة بعضا من التعريفات التي وضعها اللغويون والنحويون للفعل المبني للمجهول والمعلوم كما يلي:

١. الشيخ مصطفى طوموم، الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره نحو : قُطِعَ الْعَصْنُ.<sup>١١</sup>

والفعل المبني للمعلوم هو ما ذكر فاعله في الكلمة نحو : قَطَعَ عَلِيٌّ الْعَصْنَ.

<sup>١١</sup> الشيخ مصطفى طوموم ، قواعد اللغة العربية ، وزارة المعارف العمومية ، سورابايا ، ١٩٨٢ م ،

٢. محمد صالح الدين صفوان، الفعل المبني للمجهول هو ما لم يسم فاعله بل أقيم مفعوله مقام فاعله في إسناد الفعل إليه نحو :  
ضُرِبَ عُمَرُو.<sup>١٢</sup>

والفعل المبني للمعلوم هو ما كان أول متحرك منه مفتوحاً نحو : نَصَرَ  
مَحْمُودُ عَمْرَ.

٣. فؤاد نعمة، الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وحل المفعول به مكانه وسمى نائب الفاعل نحو : قُرِئَ الْقُرْآنُ.<sup>١٣</sup>  
والفعل المبني للمعلوم هو ما ذكر فاعله في الكلام نحو : قَرَأَ  
مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ.

٤. الشيخ مصطفى الغلاييني، الفعل المبني للمجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرض من الأغراض نحو : أُكْرِمَ  
الْمُجْتَهِدُ.<sup>١٤</sup>  
والفعل المبني للمعلوم هو ما ذكر فاعله في الكلام نحو : أُكْرِمَ الْأُسْتَاذُ  
الْمُجْتَهِدَ.

بالنظر إلى التعريفات السابقة، تلخص الباحثة أن الفعل المبني

---

<sup>١٢</sup> محمد صالح الدين صفوان، مبادئ الصرفية (القواعد الصرفية)، دار الحكمة، جومبا،

٢٠٠٠م، ص. ٣٤

<sup>١٣</sup> فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الحكمة، دمشق، بدون سنة، ص. ٨١

<sup>١٤</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ١٤٠٨-

١٩٨٧، ص. ٤٩-٥٠



للمجهول أى يسمى أيضا نائب الفاعل وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله نحو: خَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا. أما الفعل المبني للمعلوم هو ما كان أول متحرك منه مفتوحا نحو: نصر، جمع، ضرب وغيرها.

## ب. أحكام الفعل المبني للمجهول وأقسامه

كل ما تقدم من أحكام نائب الفاعل (الفعل المبني للمجهول) يجب أن يراعى مع نائبه، لأنه قائم مقامه فله حكمه وهى:

١. لزوم الرفع، أن يكون بعد المسند وأن يذكر في الكلام نحو: نِيلَ خَيْرٌ نَائِلٌ وأصله نَالٌ زَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٌ.

٢. وجوب التأخير عن رافعه، ولا يجوز تقديمه نحو: خَيْرٌ نَائِلٌ نَيْلٌ.

٣. تأنيث الفعل المسند لنائب الفاعل مؤنث نحو: زُوِّجَتِ الْبِنْتُ.

٤. تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع نحو: أُعْطِيَ الْفَقِيرَ أَنْ<sup>١٥</sup>.

قسم محمد محي الدين نائب الفاعل على قسمين وهى: الأول الظاهر نحو: ضُرِبَ زَيْدٌ، والثانى المضمّر نحو: ضُرِبْتَ، ضُرِبْنَا<sup>١٦</sup>. و أما

قسمه الشيخ مصطفى الغلايينى إلى ثلاثة أقسام وهى:

١. الصريخ نحو: يُكْرَمُ الْمُجْتَهِدُ.

<sup>١٥</sup> عاصم بهجت البيطارى ، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، الطبعة الخامسة ، المملكة العربية

السعودية ، ١٤١٢ ، ص. ٤٧

<sup>١٦</sup> محمد محي الدين عبد الحميد ، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية ، المؤسسة نور الهدى ،

بدون سنة ، ص. ٦٨

٢. الضمير إما متصل كالتاء نحو: أَكْرَمْتَ ، وإما منفصل نحو: مَا يُكْرَمُ  
إِلَّا أَنْتَ، وإما مستتر نحو: زُهَيْرٌ يُكْرَمُ.
٣. المؤول نحو: يُحْمَدُ أَنْ تَجْتَهِدُوا، والتأويل يُحْمَدُ اجْتِهَادَكُمْ<sup>١٧</sup>.

### ج. تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

ذكر جمال الدين محمد بن عبد الله في هذه العبارات التغييرات التي

تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول به فهي :

١. فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُنَّ وَالْمُتَّصِلُ # بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيِّ كَوُصِلُ  
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا # كَيْتَحِيَ الْمَقُولَ فِيهِ يُنْتَحَى

المراد يعني : فإن كان الفعل ماضيا، ضم أوله وكسر ما قبل

آخره نحو: وَصَلَ - وَصِلَ، وإن كان الفعل مضارعا، ضم أوله  
وفتح ما قبل آخره نحو: يُنْتَحَى - يُنْتَحَى<sup>١٨</sup>.

٢. وَاكْسِرْ أَوْ اشْمِمْ فَاتُلَاثِي أُعِلْ # عَيْنًا وَضَمُّ جَا كَبُوعٌ فَاحْتَمِلُ

المراد يعني : إن كان الفعل الثلاثي المعتل العين واويا أو يائيا

فقد سمع فيه ثلاثة أوجه فهي : إخلاص الكسر أي قلب الألف ياء

وكسر ما قبلها<sup>١٩</sup> نحو: قِيلَ أَصْلُهُ قَالَ وَبِيعَ أَصْلُهُ بَاعَ ومنه قوله :

حَيْكَتْ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ # تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ

<sup>١٧</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني ، نفس المرجع ، ص. ٢٥٣

<sup>١٨</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله ، شرح ابن عقيل على الألفية ، دار احياء الكتب العربية ، بدون

سنة ، ص. ٦٩

<sup>١٩</sup> نفس المرجع ، ص. ٦٩

إخلاص الضم أى قلب الألف واو وضم ما قبلها <sup>٢٠</sup> نحو: قَوْلَ  
أصله قَالَ وَ بُوْعَ أصله بَاعَ ومنه قوله :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ # لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتُ

الإشمام وهو الإتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر <sup>٢١</sup> نحو:

قَوْلَ أصله قِيلَ وَبُوْعَ أصله بِيْعَ ومنه قوله :

وَقِيلَ يَا رَضُ اِبْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اِقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ <sup>٢٢</sup>.

٣. وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي # فِي اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

المراد يعنى : إن كان الفعل المعتل العين على وزن أُفْعِلَ

وَأَنْفَعِلَ، ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والإشمام وذلك

نحو: اخْتَارَ وَأَنْقَادَ. فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه : الضم نحو:

أُخْتُورَ وَأَنْقُودَ، والكسر نحو: أُخْتِيرَ وَأَنْقِيدَ، والإشمام تحرك الهمزة

بمثل التاء والقاف <sup>٢٣</sup>.

٤. وَالثَّانِي التَّالِي تَأَلُّطَاوَعَهُ # كَالأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ

وَالثَّالِثُ الَّذِي بِهِمْزَةُ الوَصْلِ # كَالأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ كَأَسْتَحْلِي

وإن كان الفعل المبني للمجهول مفتتحا بتاء المطاوعة، ضم أوله

وثانيه وذلك كقولك : تُدْخِرْجَ وَتُكْسِرْ عَلَى وَزْنَ تُفْعِلْ وَتُفْعَلْ <sup>٢٤</sup>.

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع ، ص. ٧٠.

<sup>٢١</sup> نفس المرجع ، ص. ٧٠.

<sup>٢٢</sup> سورة الهود ، ٤٤

<sup>٢٣</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله ، نفس المرجع ، ص. ٧٠.

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع ، ص. ٦٩.

وإن كان الفعل مفتوحاً بهمزة الوصل، ضم أوله وثالثه وذلك كقولك:  
 أُسْتَحْلِي وَأَقْتَدِرَ عَلَى وَزْنِ أُسْتُفْعِلَ وَأَفْتُعِلَ<sup>٢٥</sup>.

٥. وإن كان الفعل الثلاثي مضاعفاً فضم أوله نحو: حَبٌّ - حُبٌّ، أو فله  
 ثلاثة أوجه وهي إخلاص الضم، إخلاص الكسر والإشمام.<sup>٢٦</sup>

انطلاقاً على القاعدة في السابقة، فخلصت الباحثة عن التغييرات  
 التي تحدث في الفعل بعد حذف فاعله فهي: إن كان الفعل ماضياً  
 (ضم كل متحرك وكسر ما قبل آخره)، وإن كان الفعل مضارعاً  
 (ضم أوله وفتح ما قبل آخره). لذا قدمت الباحثة الجدوال الأفعال  
 المبنية للمجهول من الثلاثي والمزيد كما يلي:

الباب	الفعل المضارع	الفعل الماضي
الثلاثي المجرد	يُفْعَلُ	فُعِلَ
الثلاثي المزيد	يُفْعَلُ	أُفْعِلَ
	يُفَاعِلُ	فُوْعِلَ
	يُفَعَّلُ	فُعِّلَ
	يُتَفَعَّلُ	تُفَعِّلَ
	يُتَفَاعِلُ	تُفُوْعِلَ
	يُفْتَعَّلُ	أُفْتُعِلَ
	يُنْفَعَّلُ	أُنْفُعِلَ

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، ص. ٦٩.

<sup>٢٦</sup> بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، ترجمة ألفية بشرح ابن عقيل، سينار با رو الجاسدو،

المجلد الأول، ٢٠٠٠م، ص. ٣٢٩.

	يُسْتَفْعَلُ	أُسْتُفْعِلَ
	يُفْعَوَعَلُ	أُفْعُوَعَلَّ
	يُفْعَوَّلُ	أُفْعُوَلَّ

#### د. أغراض التغيير الفعل بعد حذف الفاعل

يحذف الفاعل لأغراض كثيرة منها لفظية ومعنوية. فمن الأغراض

اللفظية لها أسبابان هي: <sup>٢٧</sup>

١. الإيجاز أى قصد المتكلم إلى الإيجاز في العبارة نحو: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوَفِّتُمْ بِهِ.

٢. المحافظة على السجع في الكلام المشور أى لاختلاف إعراب الفاصلتين، نحو قولهم: مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سَيْرَتُهُ إِذْ لَوْ قِيلَ: حَمِدَ النَّاسُ سَيْرَتَهُ.

ومن الأغراض المعنوية لها سبعة أسباب هي:

١. للعلم أى كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره نحو: خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

٢. للجهل به أى كون الفاعل مجهولا للمتكلم فهو لا يستطيع أن يبينه بيانا واضحا نحو: سُرِقَ الْبَيْتُ <sup>٢٨</sup>.

<sup>٢٧</sup> الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك،

المكتبة العصرية، بيروت، بدون سنة، ص. ١٢١

<sup>٢٨</sup> السيد احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص. ١٢٠ - ١٢١

٣. للإبهام أى رغبة المتكلم في الإبهام على السامع نحو: تُصَدِّقُ بِأَلْفِ دِينَارٍ.
٤. للتعظيم أى رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل، إما بصون اسم الفاعل عن أن يجرى على لسان المتكلم، وإما بصون اسم الفاعل عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر نحو: خُلِقَ الْخَنزِيرُ.
٥. للتحقير أى رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل بصون لسانه عن أن يجري بذكره نحو: طُعِنَ عُمَرُ.
٦. للكراهة أى خوف المتكلم على الفاعل إذا كان يتوقع أن يناله أحد بمكروهه نحو: قُتِلَ حُسَيْنٌ.<sup>٢٩</sup>
٧. للجبار أى خوف المتكلم من الفاعل إذا كان جباراً ينال الناس بأذائه نحو: قُتِلَ خَالِدٌ.

##### ٥. نيابة الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل

وَقَابِلُ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ # أَوْ حَرْفٍ جَرٌّ بِنِيَابَةِ حَرِيٍّ

المراد يعنى : تقدم أن الفاعل إذا بني لما لم يسم فاعله أقيم مقام الفاعل، وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به فأقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه بالشروط كما الآتية<sup>٣٠</sup>:

##### ١. الظرف والمصدر

<sup>٢٩</sup> محمد صالح الدين صفوان ، نفس المرجع ، ص. ٣٤ - ٣٥

<sup>٣٠</sup> عاصم بهجت البيطارى ، نفس المرجع ، ص. ٥٢

الشرط الأول: أن تكون متصرفة، و معنى تصرفها قبولها حالات الإعراب جميعها من رفع ونصب وجر، وعدم ملازمة حالة واحدة مثل المتصرف من الظروف يَوْمٌ وَوَقْتُ.

الشرط الثاني : أن تكون مختصة، أى غير مبهمه. ويكون تخصيص الظروف بشئ من أنواع المخصصات كالوصف والإضافة مثل: يَوْمٌ بَارِدٌ، يَوْمٌ الْجُمُعَةِ. ويكون تخصيص المصادر بدلالاتها على العدد أو النوع مثل: ثَلَاثُونَ جِلْدَةً.

٢. الجار والمجرور

الشرط الأول : أن يكون مختصا بوصف أو إضافة أو غيرهما نحو: فِي دَارِ الْقَاضِي.

الشرط الثاني : أن لا يلزم الجار طريقة واحدة كمد، منذ الملازمين للزمان الظاهر، وحروف القسم.

الشرط الثالث: أن لا يدل على التعليل كاللام والباء ومن إذا جاءت التعليل<sup>٣١</sup>.

---

<sup>٣١</sup> نفس المرجع ، ص. ٥٣

## الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها

قدمت الباحثة في هذا الباب عرض البيانات وتحليلها لإجابة مشكلات البحث، ويتضمن هذا الباب على خمسة مباحث هي: لمحة عن سورة التكوير، الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول ومعانيها إما من ناحية الكلمة وإما من ناحية السياقية و آراء المفسرين عن معانيها وأهداف استخدامها في سورة التكوير.

### أ.لمحة عن سورة التكوير

سورة التكوير من السور المكية، وعدد حروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفا وآياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة وأربع<sup>٣٢</sup>. وهي تعالج حقيقتين هامتين هما: حقيقة القيامة وحقيقة الوحي والرسالة وكلاهما من لوازم الإيمان.

ابتدأت السورة الكريمة ببيان القيامة وما يصاحبها من انقلاب كوني هائل، يشمل الشمس، النجوم، الجبال، البحار، الأرض، السماء، الأنعام، والوحوش، كما يشمل البشر، ويهز الكون هزا عنيفا طويلا. ينتثر فيه كل ما في الوجود ولا يبقى شئ إلا وقد تبدل وتغير من هول ما

---

<sup>٣٢</sup> للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع،

مكتبة النور العلمية، بيروت، بدون سنة، ص. ٤٧٦.



يحدث في ذلك اليوم الرهيب. قال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بجير القاص أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره لأنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) وهكذا رواه الترمذي عن العباس بن عبد العظيم العميرى عن عبد الرزاق به <sup>٣٣</sup>.

ثم تناولت حقيقة الوحي، وصفة النبي الذي يتلقاه ثم شان القوم المخاطبين بهذا الوحي الذي نزل لينقلهم من ظلمات الشرك والضلال إلى نور العلم والإيمان، كما قال تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ، الْجَوَارِ الْكُنُوسِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) الآيات <sup>٣٤</sup>. وختمت السورة الكريمة ببيان بطلان مزاعم المشركين حول القرآن العظيم، وذكرت أنه موعظة من الله تعالى لعباده (فأين تذهبون، إن هو إلا ذكر للعالمين، لمن شاء منكم أن يستقيم، وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) <sup>٣٥</sup>.

والسورة التكوير لها مزايا فهي : أنها سورة مكية بعدد تسع وعشرون آيات، وأسباب نزولها لأمرين هامتين : أولاً، لشهادة يوم القيامة، ثانياً، لشهادة القرآن الكريم، أنه وحي من الله تعالى لتبين الناس

---

<sup>٣٣</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم جامع بين المأثور والمقول، المجلد

الثالث، جامعة الملك عبد العزيز، بدون سنة، ص. ٥٢٣

<sup>٣٤</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٢٣

<sup>٣٥</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٢٣

من الظلمت إلى النور. وكذلك من ناحية البلاغية، تضمنت السورة المكية وجوها من البيان والبديع نوجزها فيما يلي<sup>٣٦</sup>:

١. الجناس الناقص بين (الْخُنْسُ) و (الْكُنْسُ)
٢. الاستعارة التصريحية (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسُ) شبه إقبال النهار وسطوع الضياء بنسمات الهواء العليل التي تحيي القلب، واستعار لفظ التنفس لإقبال النهار بعد الظلام الدامس، وهذا من لطيف الاستعارة وأبلغها تصويرا حيث عبر عنه بتنفس الصبح.
٣. الكناية اللطيفة (وما صاحبكم بمجنون) كنى عن محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ (صاحبكم).
٤. الطباق بين لفظ (الجحيم .... والجنة).
٥. الجناس غير التام (أمين.... ومكين).
٦. توافق الفواصل رعاية لرعوس الآيات مثل ( كُورَتْ، سُيرَتْ، سَجَّرَتْ، سَعَّرَتْ) ومثل ( الْخُنْسُ، الْكُنْسُ، عَسَّعَسُ، تَنَفَّسُ).

ب. الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

١. إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ
٢. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيرَتْ
٣. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
٤. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ

---

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، ص. ٥٢٦

٥. وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ
٦. وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ
٧. وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ
٨. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ
٩. وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
١٠. وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ
١١. وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ
١٢. وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ

### ج. معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

#### ١. المعنى الكلمة

##### ١. إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

المعنى : كُوِّرَتْ أصله كَوَّرَ - يُكَوِّرُ - تَكْوِيرًا، يقال تكور كما تكور العمامة ويرمى بها في حجاب النور ويقال ذهب ضوءها. وقال ابن جرير: أن التكوير جمع الشيء بعضه على بعض ومنه تكوير العمامة وجمع الثياب بعضها إلى بعض ثم لفت فرمى بها. وأصل التكوير الجمع مأخوذ من كار العمامة على رأسه يكورها، كما قال أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُكَوِّرَانِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فمعنى القول (كُورَتْ أَى ذَهَبَتْ ضَوْءُهَا) <sup>٣٧</sup>.

٢. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ

المعنى : سِيرَتْ أصله سَيْرَ - يُسِيرُ - تَسِيرًا، يقال سُيِّرَتْ أَى زالت وحركت عن أماكنها فتركت الأرض قاعا صفصفا <sup>٣٨</sup>. وقال أيضا بمعنى قلعت من الأرض وسيرت في الهواء حتى صارت كالهباء، كقوله تعالى: ( وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ) وقيل: سيرها تحولها عن منزلة الحجارة فتكون كثيبا مهيلا أَى رملا سائلا أَى هباء منشورا <sup>٣٩</sup>، فمعنى القول (سُيِّرَتْ أَى قَلَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ).

١. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ

المعنى : أصله عَطَّلَ - يُعَطِّلُ - تَعَطِّيلًا، يقال العشار جمع عشراء وهى النوق الحوامل التى فى بطونها أولادها الواحدة عشرة، أو التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا <sup>٤٠</sup>. ويقال عطلت أَى تركت هملا بلا راع وطالب لاشتغال أهلها بأنفسهم وقيل العشار السحائب، فإن العرب

---

<sup>٣٧</sup> مختصر تفسير ابن كثير، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير

الدمشقي، دار القلم العربي، المجلد الثالث، سورية، بدون سنة، ص. ٦٠٤

<sup>٣٨</sup> نفس المرجع، ص. ٦٠٥

<sup>٣٩</sup> تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي، دار

الشعب، القاهرة، بدون سنة، ص. ٧٠١٩

<sup>٤٠</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠١٩

تشبهها بالحامل كقوله تعالى ( فالحاملات وقرا ) وتعطيها بعد إمطارها<sup>٤١</sup>. فمعنى القول ( عَطَلْتُ أَى سُبَيْتُ).

٢. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ

المعنى : أصله حَشَرَ- يَحْشُرُ- حَشْرًا، يقال حشرت أى جمعت وفى صفة حشرها ثلاثة أقوال : أحدها أنها تحشر أى تبعث يوم القيامة ليقترض لبعضها من بعض ثم تكون ترابا، وثانيها أنها تحشر بموتها دفعة واحدة عند يوم القيامة، قال ابن عباس ( أنها لا تبعث وأنه لا يحضر القيامة إلا الإنس والجن ) وثالثها أنها تجمع فى أول أهوال القيامة وتفر فى الأرض فذلك حشرها<sup>٤٢</sup>. كقوله تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)<sup>٤٣</sup>، وقال أيضا أبى بن كعب : حشرت بمعنى اختلطت، أى اختلطت الدواب والوحوش والموام والطيور وماج بعضها بعض<sup>٤٤</sup>. فمعنى القول ( حُشِرَتْ أَى جُمِعَتْ).

<sup>٤١</sup> تفسير أبى السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبى السعود بن محمد

العمادى الحنفى، مكتبة الرياض الحديث، الجزء الخامس، بدون سنة، ص. ٤٨٥

<sup>٤٢</sup> كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن احمد بن جزى الكلبي، دار الفكر، الجزء الثالث، بدون

سنة، ص. ١٨٠

<sup>٤٣</sup> سورة الأنعام : ٣٨

<sup>٤٤</sup> مختصر تفسير ابن كثير، نفس المرجع، ص. ٦٠٥

### ٣. وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

المعنى : أصله سَجَّرَ - يُسَجِّرُ - تَسَجِيرًا، يقال الوحوش جمع وحش وهو من الحيوان ما لا يتأنس بالإنسان كالسباع. فسر التسجير باضطرام النار، أى وإذا البحار أضمرت نارا، وسجرت أى تأججت نارا أى صارت نيرانا تضطرم وتلهب<sup>٤٥</sup>. وقيل أيضا وإذا البحار سجرت أى أحميت يتفجير بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجر التنور، إذا ملأه بالخطب ليحميه. وقيل ملكت نيرانا تضطرم بما لتعذيب أهل النار وعن الحسن يذهب ماءها حتى لا يبقى فيها قطرة<sup>٤٦</sup>، فمعنى القول ( سُجِّرَتْ أى ضُمِرَتْ نَارًا).

### ٤. وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ

المعنى : أصله زَوَّجَ - يُزَوِّجُ - تَزْوِيجًا، يقال زوجت أى قرنت بأشباها وأجسادها، وفيه ثلاثة أقوال أحدها أن التزويج بمعنى التنويع لأن الزواج هى الأنواع، فالمعنى جعل الصالح مع الصالح والكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن، وثانيها زوجت نفوس المؤمنين بزواجهم من الحور العين كقوله تعالى ( لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ )<sup>٤٧</sup>، ونفوس الكافرين بزواجهم الشياطين كقوله تعالى ( وَمَنْ يَعْشِرْ عَنْ ذِكْرِ

<sup>٤٥</sup> الميزان فى تفسير القرآن، ص. ٢٣٦

<sup>٤٦</sup> تفسير أبى السعود، نفس المرجع، ص. ٤٨٥

<sup>٤٧</sup> سورة النساء : ٥٧

الرَّحْمَنِ نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ<sup>٤٨</sup>، وثالثها زوجت الأرواح والأجساد<sup>٤٩</sup>. فمعنى القول ( زُوِّجَتْ أَى قُرِنَتْ ).

٥. وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ

المعنى : أصله سَأَلَ - يَسْأَلُ - سُؤَالًا - مَسْأَلَةً، يقال المؤودة هي البنت التي كان بعض العرب يدفنها حية مخافة الإملاق او الحوق العار بهم من أجلهن ومن غيرته عليها<sup>٥٠</sup>، فسئلت بمعنى سألت كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ( ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ وَهُوَ الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ ) رواه مسلم من حديث أبي عبد الرحمن<sup>٥١</sup>. وقال أيضا سئلت بمعنى طلبت أى كأنه يريد كما يطلب بدم القتيل، كقوله تعالى ( وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ) أى مطلوبًا<sup>٥٢</sup>. فمعنى القول ( سُئِلَتْ أَى طَلِّبَتْ ).

٦. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

المعنى : أصله قَتَلَ - يَقْتُلُ - قَتْلًا - مَقْتُولًا، يقال بأي ذنب قتلت أى إذا البنت التي دفنت وهى حية فسئلت توبيخا لقاتلها، ما

<sup>٤٨</sup> سورة الزخرف : ٣٦

<sup>٤٩</sup> كتاب التسهيل، نفس المرجع، ص. ١٨١

<sup>٥٠</sup> تفسير أبي السعود، نفس المرجع، ص. ٤٨٥

<sup>٥١</sup> تفسير القرآن العظيم، نفس المرجع، ص. ٤٧٨

<sup>٥٢</sup> تفسير القريظي، نفس المرجع، ص. ٧٠٢٤

هو ذنلها حتى قتلت؟ أى المدفونة<sup>٥٣</sup>. فمعنى القول ( قُتِلْتُ أَى  
الْمَدْفُونَةُ).

٧. وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

المعنى : أصله نَشَرَ- يَنْشُرُ- نَشْرًا- مَنَشُورًا، يقال الصَّحْفُ  
ديوان الحسنات والسيئات، كقول الضحاك ( أُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ  
صَحِيفَةً يَمِينُهُ أَوْ بِشِمَالِهِ)<sup>٥٤</sup>. ونشرت بمعنى بسطت وتطairت عند  
الحساب، إذا كان يوم القيامة تطairت الصحف من تحت العرش  
فتقع صحيفة المؤمن فى يده فى جنة عالية، وتقع صحيفة الكافر فى  
يده فى سموم وحميم<sup>٥٥</sup>. فمعنى القول ( نُشِرَتْ أَى بُسِطَتْ).

٨. وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

المعنى : كَشَطَ- يَكْشُطُ- كَشَطًا، يقال كَشَطْتُ بمعنى نزع  
وطويت من أماكنها، كما ينزع الجلد عن الشاة<sup>٥٦</sup>. وقال أيضا  
(كشطت أى قطعت وأزلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة  
والغطاء عن الشئى المستورة)<sup>٥٧</sup>، فمعنى القول ( كُشِطَتْ أَى  
طُوِيَتْ).

<sup>٥٣</sup> صفوة التفاسير، نفس المرجع، ص. ٥٢٤

<sup>٥٤</sup> تنوير المقباس، ص. ٦٣٧

<sup>٥٥</sup> تفسير أبى السعود، نفس المرجع، ص. ٤٨٦

<sup>٥٦</sup> على الصابونى، نفس المرجع، ص. ٥٢٤

<sup>٥٧</sup> تفسير أبى السعود، نفس المرجع، ص. ٤٨٦



## ٩. وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

المعنى : أصله سَعَّرَ - يُسَعِّرُ - تَسَعِيرًا، يقال سعرت أى أوقدت وأحميت وأضمرت للكفار وزيد فى إحماشها، وفى الترمذى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ( أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقدت ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقدت ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة)<sup>٥٨</sup>.

## ١٠. وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ

المعنى : أصله أزلَفَ - يُزْلِفُ - إزْلَافًا، يقال أزلفت أى أدنيت وقربت من المتقين، كقوله تعالى ( وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ) أى تزلف فلان تقرب<sup>٥٩</sup>. فمعنى القول ( أُزْلِفَتْ أى قُرِبَتْ ).

ومن هنا نستطيع أن نفهم أن هذه السورة بدأ بذكر يوم القيامة وما يكون فيها من حوادث عظام، ليفخم شأنه وبين أنه حين تقع هذه الأحداث تعلم كل نفس ما قدمت من عمل خير أو شر، ووجدت ذلك أمامها مائلا. ورأت أعد لها من جزاء وتمنت إن كانت من أهل الخير فكانت زادت منه، وإن كانت من أهل الشر لم تكن فعلته، واستبان لها أن الوعيد الذى جاء على السنة الرسل كان عبدا صادقا لا تهويل فيه ولا تضليل.

<sup>٥٨</sup> تفسير القرطبي، نفس المرجع، ص. ٧٠٢٦

<sup>٥٩</sup> تفسير القرطبي، نفس المرجع، ص. ٧٠٢٦

## ٢. المعنى السياقي

ذكر الله تعالى في هذه السورة أهوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث، وما يعترى الكون والوجود من مظاهر التغيير والتخريب، ومن أهوال القيامة فهي :

١. إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ : يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبوراً فتضرمها ناراً<sup>٦٠</sup>.

٢. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ : يقلع الله الجبال عن أماكنها بالرجفة الحاصلة لا في الجوف فإن ذلك بعد النفخة الثانية، فتكون كثيباً مهيلاً<sup>٦١</sup>.

٣. وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ : إشارة على الكناية أن نفائس الأموال التي يتنافس فيها الإنسان تبقى اليوم ولا صاحب لها يملكها ويتصرف فيها لأنهم مشغولون بأنفسهم عن كل شيء<sup>٦٢</sup>.

٤. وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ : قال ابن عباس ( وحشر كل شيء الموت غير الجن والإنس فإنهما يوافقان يوم القيامة، والمراد تحشر الوحوش غداً، أى تجمع حتى يقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماة من القرناء ثم يقال لها كوني تراباً فتموت)<sup>٦٣</sup>.

<sup>٦٠</sup> تفسير القرآن الكريم، ص. ٤٧٦

<sup>٦١</sup> تفسير أبي السعود، ص. ٤٨٥

<sup>٦٢</sup> السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الجزء العشرون، بيروت، لبنان، ص.

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٠

٥. وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ : قال ابن عباس ( سحرت أى أوقدت يحتمل أن تكون جهنم فى قعور من البحار، فهى الآن غير مسجورة لقوم الدنيا، فإذا انقضت الدنيا فصارت كلها نارا يدخلها الله أهلها) <sup>٦٤</sup>.

٦. وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ : قرنت الأرواح والأجساد بشكلها وأعمالها، قال الحسن ( الحق كل امرئ بشيعته، اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس بالمجوس، وكل من كان يعبد من دون الله يلحق بعضهم بعضا، ويلحق المطيع بمن دعاه إلى الطاعة من الأنبياء والمؤمنين) <sup>٦٥</sup>.

٧. وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ : أى المؤودة المقتولة وهى الجارية تدفن حية، سميت بذلك لما يطرح عليها من تراب فيؤودها أى يثقلها حتى تموت، كقوله تعالى ( وَلَا يَرْوُدُهُ حِفْظُهُمَا ) أى لا يثقله، وكانوا يدفنون بناقم أحياء لخصلتين أحدها يقولون إن الملائكة بنات الله فألحقوا البنات به، وثانيها إما مخافة من الحاجة والإملاق، وإما خوفا من السبي والاسترقاق <sup>٦٦</sup>.

٨. وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ : إذا كان يوم القيامة تطايرت الصحف من تحت العرش فيقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها، أى فتقع

---

<sup>٦٤</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢١.

<sup>٦٥</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٣.

<sup>٦٦</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٣.

صحيفة المؤمن في يده في جنة عالية، وتقع صحيفة الكافر في يده في سموم وحميم<sup>٦٧</sup>.

٩. وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ: فالسمااء تنزع من مكانها كما تنزع الغطاء عن الشيء<sup>٦٨</sup>، كقوله تعالى (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ)<sup>٦٩</sup>.

١٠. وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ: إذا كان يوم القيامة أضمرت للكفار إلى نار الجحيم، وأذنت للمتقين إلى جنة عالية، إنهم يقربون منها ولا أنها تزول عن موضعها<sup>٧٠</sup>.

ومن هنا نستطيع أن نفهم أن هذه السورة لها حقيقتين وهما حقيقة القيامة وحقيقة الوحي والرسالة، فيها التعبير العامة أنها تدل على الحوادث التي قلعت من الزمام حتى صارت متطايير ومضطرب في شدة الزلزلة.

وفيها تعتبر عن الأهوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث فهي ابتدأت بذهاب ضوء الشمس، وحركت الجبال من مكانها، ويحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص فإذا قضى بينها ردت ترابا فلا تبقى منها إلا ما فيه سرور بني آدم واعجاب بصورته، وملئت بعضها ببعض حتى تعود بجرا واحدا، وقرنت الأرواح بأجسادها وأعمالها،

<sup>٦٧</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٥.

<sup>٦٨</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٦.

<sup>٦٩</sup> سورة الأنبياء: ١٠٤.

<sup>٧٠</sup> نفس المرجع، ص. ٧٠٢٦.

ووأد البنات التي من عادة العرب في الجاهلية، وفتحت صحف الأعمال فيقف كل إنسان بما يعمل به، والسماء كشطت كما يكشط الجلد عن الشاة وختمت بأذنيث نار الجحيم لأعداء الله وقربت الجنة للمتقين، فعملت كل نفس بما احضرت من خير وشر.

فلذا إذا كان الحوادث والشدائد قد حدثت، فصارت التغيير إلا وجه الله تعالى وليس كمثلته شيء إلا وجهه. وكانت من مظاهر التغيير الظاهرة والثورات على كل موجود في الدنيا، وفي تلك الساعة فتحت كل ما المستور به وكل الأسرار فيه.

#### د. آراء المفسرين عن معاني الأفعال المبنية للمجهول

كما تقدمت الباحثة في السابقة، إنها معان مختلفة إما من الكلمة أو السياقي، وفي تفسيرهم كانت المساواة والإختلاف والمزايا والعيوب عنها. وفي هذا البحث قدمت الباحثة عن آراء المفسرين منهم: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي فهي:

- إذا الشمس كورت أى تكور ويمحى ضوءها ثم يرمى بها في البحر
- وإذا الجبال سيرت أى قلعت من الأرض وسيرت في الهواء، المراد سيرها وتحولها عن منزلة الحجارة فتكون كثيبا مهيلا
- وإذا العشار عطلت أى أن هول القيامة يحال لو كان للرجل ناقة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه

- وإذا الوحوش حشرت أى جمع حتى يقتصر لبعضها من بعض للجماء من القرناء
  - وإذا بحار سجرت أى ملئت من الماء فيفيض بعضها إلى بعض فتسير شيئاً واحداً
  - وإذا النفوس زوجت أى يقرون كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون كعمله
  - وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت أى المؤودة المقتولة هي الجارية تدفن حية، وسؤال المؤودة سؤال توبيخ لقاتلها
  - وإذا الصحف نشرت أى فتحت فيقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها
  - وإذا السماء كشطت أى تنزع من مكانها كما ينزع الغطاء عن الشيء
  - وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت أى أضمرت النار للكفار وزيد في إحماها، وقربت الجنة من المتقين
- ورأى أبي السعود بن محمد العمادى الحنفى فهى:
- إذا الشمس كورت أى لفت من كورت العمامة إذا لفتها
  - وإذا الجبال سيرت أى قلعت عن أماكنها بالرجفة الحاصلة لا فى الجو فإن ذلك بعد النفخة الثانية
  - وإذا العشار عطلت أى تركت مهملة لاشتغال أهلها بأنفسهم
  - وإذا وحوش حشرت أى جمعت من كل جانب

- وإذا البحار سحرت أى ملئت يتفجير بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجرة التنور
- وإذا النفوس زوجت أى قرنت كل نفس بشكلها أو بكتابها أو بعملها أو نفوس المؤمنين بالخور و نفوس الكافرين بالشياطين
- وإذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت أى المدفونة حية وكانت العرب تند البنات مخافة الإملاق أو لحوق العارهم من أجلهن
- وإذا السماء كشطت أى قطعت أو أزيلت كما يكشط الإهاب عن الديبجة والغطاء عن الشئ المستور به
- وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت أى أوقدت إيقادا شديدا قيل سعرها غضب الله عز وجل وخطايا بنى آدم، وإذا الجنة قربت من المتقين

#### ورأى محمد علي الصابوني:

- إذا الشمس كورت أى لفت ومحى ضوءها
- وإذا الجبال سيرت أى حركت من أماكنها وسيرت فى الهواء حتى صارت كالهباء
- وإذا العشار عطلت أى تركت هملا بلا راع ولا طالب
- وإذا الوحوش حشرت أى جمعت من أوكارها وأحجارها ذاهلة من شدة الفزع
- وإذا بحار سحرت أى تأججت نارا فصارت نيرانا تضطرم وتلتهب

- وإذا النفوس زوجت أى قرنت بأشباهها، فقرن الصالح مع الصالح والكافر مع الكافر
  - وإذا المؤودة سئلت، بأي ذنب قتلت أى البنت التى دفنت وهى حية، فتسأل يوم القيامة (بأي ذنب قتلت) على وجه التوبيخ لقاتلها
  - وإذا الصحف نشرت أى بسطت عند الحساب
  - وإذا السماء كشطت أى أزيلت ونزعت من مكانها كما ينزع الجلد عن الشاة
  - وإذا جحيم سعرت أى أوقدت وأضمرت لأعداء الله
  - وإذا الجنة أزلفت أى قربت من المتقين
- وبعد أن حللت الباحثة فى تفسير الآيات التى تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول قدمت الباحثة المساواة والاختلاف عنها فهى :

#### ١. مساواة آراء المفسرين عن معانيها

وقد عرضت الباحثة سابقا عن معاني الأفعال المبنية للمجهول فى سورة التكوير، أرادت الباحثة هنا أن نعرض عن مساواة معاني الأفعال المبنية للمجهول. ونذكر هنا عن آراء المفسرين الثالثة سابقة وهى:

- إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، عند الأنصاري القرطبي بمعنى "يمحى ضوءها"، وعلي الصابوني "محي ضوءها"، وأبى السعود "لفت ضوءها". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ ومساواة المعنى، وهى عبارة عن إزالتها والذهاب بها.



- وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، عند الأنصاري القرطبي بمعنى "قلعت من الأرض"، وعلي الصابوني "حركت من أماكنها"، وأبي السعود "قلعت عن أماكنها". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ ومساواة المعنى وهي سيرت في الهواء كالهباء منثورا.
- وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ، عند الأنصاري القرطبي بمعنى "اشتغل بنفسه"، وعلي الصابوني "تركت هملا بلا راع وطالب"، وأبي السعود "تركت مهملة لاشتغال بأنفسهم". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ ومساواة المعنى وهي تركت.
- وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، عند الأنصاري القرطبي بمعنى "جمع لبعضها من بعض"، وعلي الصابوني "جمعت من أوكارها وأحجارها"، وأبي السعود "جمعت من كل جانب". والمراد هم يوافقون أنها ومساواة اللفظ والمعنى وهي جمعت.
- وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ، عند الأنصاري القرطبي "ملئت من الماء"، وعلي الصابوني "ملئت بعضها إلى بعض"، وأبي السعود "تأججت نارا فصار نيرانا". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ ومساواة المعنى وهي تأججت نارا حتى تعود بجرا واحدا.
- وَإِذَا الْنُفُوسُ زُوِّجَتْ، عند الأنصاري القرطبي "يقرن"، وعلي الصابوني "قرنت لأشباهاها"، وأبي السعود "قرنت". والمراد هم يوافقون أنها ومساواة اللفظ والمعنى وهي قرنت.

- وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ، عند الأنصاري القرطبي "فتحت"، وعلي الصابوني "بسطت" وأبي السعود "فتحت". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ و مساواة المعنى وهي فتحت.

- وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، عند الأنصاري القرطبي "تنزع من مكانها"، وعلي الصابوني "أزيلت"، وأبي السعود "قطعت". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ و مساواة المعنى وهي نزع من مكانها كما ينزع الجلد عن الشاة.

- وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ، عند الأنصاري القرطبي "أذيت"، وعلي الصابوني "أضمرت"، وأبي السعود "أوقدت". والمراد هم يوافقون أنها مختلف اللفظ و مساواة المعنى وهي أوقدت لأعداء الله.

- وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ، عند الأنصاري القرطبي "قربت"، وعلي الصابوني "قربت"، وأبي السعود "قربت". والمراد هم يوافقون أنها ومساواة اللفظ والمعنى وهي قربت من المتقين.

## ٢. إختلاف آراء المفسرين عن معانيها

انطلاقاً على مساواة آراء المفسرين الثالثة في السابقة، عرفنا أن إختلاف المفسرين في تفسير معانيها قليلاً ورقيقاً، أما الإختلاف بينهم تقع في الآيتين فهي:

- وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ، عند الأنصاري القرطبي "الجارية تدفن حية"، وعلي الصابوني "البنات التي كان العرب يدفنها حية"، وأبي السعود "كانت العرب تعد البنات". والمراد هم يوافقون أنها

ومساواة اللفظ والمعنى وهي تند البنات حية للأسباب، وهي مخافة

الإملاق وخوفا من السبي والإسترقاق.

- بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، عند الأنصاري القرطبي "توبيخا لقاتلها"، وعلي

الصابوني "على وجه التوبيخ"، وأبي السعود "التوبيخ لقاتلها". والمراد

هم يوافقون أنها ومساواة اللفظ والمعنى وهي السؤال على وجه

التوبيخ لقاتلها.

انطلاقا على المساواة والاختلاف بين آراء المفسرين سابقا،

استطاعت الباحثة أن تحلل عن معاني الأفعال المبنية للمجهول كما يلي :

فيها تعتبر عن الأهوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث التي

تفسد مناظر الدنيا، كما علمنا إذا كان يوم القيامة فتحت الصحف من

تحت العرش فتقع صحيفة المؤمن في جنة عالية، وتقع صحيفة الكافر في

سموم وحميم وليس الشفيق إلا نفسه وعمله.

فيها تبين عن الأمور العجيبة والغريبة، وكان الإنسان يشعرون

الإهتزاز في يوم القيامة، كل ما يعملون في الدنيا كان مسئولا في الآخرة،

وتحشر الوحوش غدا في يوم القيامة حتى يقتص بعضها لبعض حتى تكون

ترابا مهيلا. وتعتبر أيضا كان يوم القيامة أمرا عجيبا وغريبا ويجب على

المؤمنين والمؤمنات أن يؤمنوا بالله و ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر

وبالقضاء شره وخيره.

وانطلاقا على آراء المفسرين سابقا، فخلصت الباحثة المساواة

والإختلاف عن معاني الأفعال المبنية للمجهول وهي:

١. إن المساواة عندهم من ناحية المعنى وأسباب النزول فهي :

- من ناحية المعنى : هم يوافقون في تفسيرها بمعنى واحدا مثل (كُورَتْ : ذهب ضوءها، سِيرَتْ : قلعت) وغيرها، إلا الآية ( وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ) كانوا يختلفون في تفسيرها.
- من ناحية أسباب النزول : هم يوافقون أنها مختلف اللفظ ومساواة المعنى، وكذلك بأن أسباب النزول هذه الآيات بحسب الحوادث والأمور العجيبة الغريبة، وفيها بيان لأحوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث.

٢. إن الاختلاف عندهم تقع في الآيتين ( وإذا الموءودة سئلت، بأي ذنب قتلت ) كما تشرح في السابقة.

## ٥. أهداف استخدام الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير

انطلاقا على الموضوع في السابق، أن الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول عددها اثنتا عشرة آيات. في هذا البحث قدمت الباحثة عن استخدامها، وفيها أسرار الحوادث والأمور العجيبة والغريبة عند الله تعالى، ومن أهداف استخدامها فهي :

١. إنها إشارة على الحوادث والأمور العجيبة والغريبة أسهل عند الله تعالى من غيره<sup>٧١</sup>. مثل: ( إذا الشمس كورت، والجبال سيرت، والسماء كشطت )، المراد : فسدت المناهج التي ترتبط بها حتى

<sup>٧١</sup> مترجم من : M. Quraish Shihab, Tafsir Al-mishbah Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an

Juz Amma, Lentera Hati, Jakarta, ٢٠٠٣, hlm, ٨٢

صارت هباء منبورا، وعند الله أسهل في عمله كما يسهل القلب الكفين.

٢. إنها بيان على كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره<sup>٧٢</sup>. مثل: ( إذا الشمس كورت أى يكور الله الشمس والقمر)، المراد: أن الله عز وجل الذى خلق الشمس والقمر.

٣. إنها تعبير عن الحوادث والأمور العجيبة والغريبة عم يعرف الإنسان في حياتهم، وما يعملون في الدنيا كان مسئولاً في الآخرة<sup>٧٣</sup>، كقوله تعالى: ( إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا). مثل: ( وإذا الصحف نشرت، والعشائر عطلت)، المراد: كان الإنسان في يوم القيامة مطلوباً الجواب عن كل ما عمل في الدنيا، وكذلك العشائر كانت مطلوباً الجواب عن كل ما عمل بها.

٤. إنها تذكير وقياس على تغيير مناظر الدنيا وليس البقاء إلا الله العزيز الكريم، لأنه حقيقة المطلق التى لا ترتبط بالزمان والمكان والمدى المحدود<sup>٧٤</sup>. مثل: ( وإذا البحار سجرت، والجحيم سعرت، والجنة أزلفت)، المراد: أن مناظر الدنيا لا تبقى إلا وجه الله تعالى.

٥. إنها طريقة التذكيرة وقوة الجاذبية من يد الله ليحس وتفكيره إلى الحوادث والإهتزاز في يوم القيامة، فإنهم يرجعون إلى الحالة الأولى

<sup>٧٢</sup> محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف، نفس المرجع، ص. ١٢١

<sup>٧٣</sup> مترجم من : ٨٤، M. Quraish Shihab, Ibid, hlm,

<sup>٧٤</sup> مترجم من : ١١٨، Sayyid Qutub, Fi Zhilaalil Qur'an, Juz Amma, hlm,

وهي حالة المتحيزة، مثل: شدة الزعق قوموا، انظروا، افكروا واهتموا... أن هناك إله والمالك وفانة والجزاء و شدة العقاب<sup>٧٥</sup>.

ومن استخدامها في السابق، فيجيب ما تقدم من أول السورة إلى الأخير بالأية ( عَمِلَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ )، المراد: إذا جاء يوم القيامة كانت الحوادث والأمور العجيبة والغريبة قلبت من مكانها كالشمس والجبال والعشار والبحار والوحوش والنفوس والصحف والسماء والجحيم والجنة، فعملت حينئذ كل نفس ما قدمته من صالح أو طالح، من بر أو شر. كقوله تعالى: ( يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا : آل عمران: ٣٠).

<sup>٧٥</sup> مترجم من : Ibid, hlm, ١٥

## الباب الرابع

### الإختام

#### ١. الخلاصة

اعتماد على ما عرضت الباحثة في الأبواب السابقة، استطاعت

الباحثة أن تلخص فيما يلي :

١. أن الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير اثنتا عشرة آية هي : (١) إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ، (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ، (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ، (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ، (٧) وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ، (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ، (١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، (١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ، (١٢) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ.

٢. وأما معاني الأفعال المبنية للمجهول في سورة التكوير تتكون من معنى الكلمة والسياقي، فمعنى الكلمة منها: (كُوِّرَتْ أى ذهب ضوءها)، (سُيِّرَتْ أى قلعت عن وجه الأرض)، (عُطِّلَتْ أى سببت)، (حُشِرَتْ أى جمعت)، (سُجِّرَتْ أى أضمرت نارا)، (زُوِّجَتْ أى قرنت)، (سُئِلَتْ أى طلبت الجواب)، (قُتِلَتْ أى المدفونة)، (نُشِرَتْ أى بسطت)، (كُشِطَتْ أى طويت)، (سُعِّرَتْ أى أوقدت نارا لأعداء الله تعالى)، (أُزْلِفَتْ أى قربت من المتقين).

ومعنى السياقي منها: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ بمعنى فتضمرمها نارا، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بمعنى فتكون كثيبا مهيبا، وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ بمعنى كانت الوحوش والدواب في محشورة وفيها عشارهم التي كانت أنفسهم وأموالهم، وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ بمعنى تحشر الوحوش محشورة كالإنسان، وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ بمعنى فإذا انقضت الدنيا فصارت كلها نارا ويدخلها الله أهلها، وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ بمعنى قرنت الأرواح والأجساد بشكلها وأعمالها، وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ بمعنى كانت الجارية تدفن حية فتسأل ما ذنبها حتى قتلت؟ على وجه التوبيخ لقاتلها، وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ بمعنى يقف كل إنسان على صحيفته فيعلم ما فيها، وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ بمعنى نزع من مكائنها كما ينزع الجلد عن الشاة، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ بمعنى إذا كان يوم القيامة أوقدت نار جهنم لأعداء الله وقربت الجنة من المتقين بحسب ما يعمل في الدنيا.

٣. وأما أهداف استخدامها خمسة، وهي: (١) للإشارة على الحوادث والأمور العجيبة والغريبة أسهل عند الله من غيره، (٢) للبيان على كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره، (٣) للتعبير عن الحوادث والأمور العجيبة والغريبة عما يعرف الإنسان في حياتهم وما يعملون في الدنيا كان مسئولوا في الأخيرة، (٤) للتذكير والقياس على مناظر الدنيا وليس البقاء إلا الله العزيز الكريم لأنه حقيقة المطلق التي لا ترتبط بالزمان والمكان والمدى المحدود، (٥) إنها طريقة التذكيرة



وقوة الجاذبية من يد الله ليحس وتفكيره إلى الحوادث والإهتزاز في يوم  
القيامة، فإنهم يرجعون إلى الحالة الأولى وهي حالة المتحيزة، مثل: شدة  
الزعم قوموا، انظروا، افكروا واهتموا... أن هناك إله والمالك وفانسة  
والجزاء و شدة العقاب.

## ب. الإقتراحات

وفي هذا البحث الأخير قدمت الباحثة الإقتراحات الموجزة التي  
تتعلق بالمشكلات في تحليل البحث ولذا :

١. على الطلبة لقسم اللغة العربية أن يتفقهوا في قواعد اللغة العربية، نحوية  
كانت أم صرفية، ليستطيعوا أن يفهموا معاني آيات القرآن الكريم  
جيدا، وخاصة الآيات التي تتضمن على الأفعال المبنية للمجهول.
٢. وعليهم أن يهتموا بأنواع الأفعال : إما باعتبار بنيتها أو زمنها أو  
تركيبها أو معمولها، وخاصة في أهداف استخدام الأفعال المبنية  
للمجهول في آيات القرآن الكريم.
٣. وعلى المدرسين ترقية رغبة الطلبة واهتمامهم في تعلم قواعد اللغة العربية  
ليكونوا متخرجي شعبة اللغة العربية الراسخين والمؤهلين فيها.

## المراجع

الشيخ حسنين محمد مخلوف، ٢٠٠١م، القرآن الكريم، دار ابن كثير، دمشق

السيد احمد الهاشمي، ١٣٥٤، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الالفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح ابن عقيل على الالفية، دار احياء الكتب العربية، اندونيسيا

بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، ٢٠٠٠، ترجمة الفية بشرح ابن عقيل، المجلد الأول، سينار بارو الجانسدو،

الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان

الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن السترابازي، ٦٨٦، شرح شافية ابن الحاجب، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

الشيخ مصطفى الغلاييني، ١٩٨٧، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،

الشيخ محمد عيش رحمه الله، شرح نظم المقصود، الهداية، سورابايا  
إصام الدين معصوم، ١٩٨٨، توضح القواعد اللغوية، دارالعلوم،  
جومباغ،

محمد صالح الدين صفوان، ٢٠٠٠، مبادئ القواعد ( القواعد  
الصرفية)، دار الحكمة، جومباغ،

فؤاد نعمة، ملخص القواعد اللغوية العربية، الطبعة التاسعة، دار  
الحكمة، دمشق

السيد احمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الآجرومية،  
الهداية، سورابايا

الشيخ مصطفى طوم، ١٩٦٥، قواعد اللغة العربية، وزارة المعارف  
العمومية، سورابايا،

عاصم بهجت البيطار، ١٤١٢، شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك،  
الطبعة الخامسة، المملكة العربية السعودية،

محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة  
الآجرومية، مؤسسة نور الهدى

محمد معصوم بن علي، ١٩٦٥، الأمثلة الصرفية، وزارة الشؤون  
الدينية، جاكرتا،

محمد عبد العظيم الزرقاني، ١٩٨٨، مناهل العرفان في علوم القرآن،

الجزء الأول، دار الفكر، بيروت، لبنان

محمد مصطفى المراغي، ١٩٨٤، تفسير المراغي، دار الفكر، بيروت،

لبنان

الإمام الجليل عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي،

مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثالث، دار القلم العربي، سورية

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ( تفسير للقرآن الكريم جامع

بين الماثور والمعقول)، المجلد الثالث، بالجامعة الملك عبد العزيز، وكرة المكرمة

أبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي الجامع

لأحكام القرآن الكريم، دار الشعب، القاهرة

محمد بن احمد بن جزى الكلي، ٢٤١-٢٩٢، كتاب التسهيل لعلوم

التنزيل، الجزء الثالث، دار الفكر

أبي السعود بن محمد العمادى الحنفى، ٩٠٠٠، تفسير أبي السعود أو

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، مكتبة الرياض الحديثة،

الرياض

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن،

الجزء العشرون، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان

Sukandarrumidi,2002, Metodologi Penelitian (Petunjuk Praktis Untuk Peneliti pemula), UGM, Yogyakarta.

Shihab, 2002, M Quraish, Tafsir Al-mishbah ( pesan, kesan dan keserasian Al-qur'an), Juz Amma, Lentera Hati : Jakarta

Sayyid qutub, 1982, Fi zhilaalil Qur'an ( Tafsir di bawah naungan Al-qur'an), Juz Amma, Darul Masyruq : Kairo



DEPARTEMEN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG  
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA  
JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB  
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

Bukti Konsultasi

Nama : Khotimatus Sa'adah  
Nim : 01310050  
Fakultas : Humaniora dan Budaya  
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab  
Pembimbing : Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd.  
Judul : الأفعال المبنية للمجهول في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن استخدامها ومعانيها)

No	Materi Konsultasi	Tanggal/Bulan/Tahun	TTD Pembimbing
1	Pengajuan Judul & Out line	19 Maret 2005	
2	Pengumpulan Proposal	03 April 2005	
3	Seminar Proposal Skripsi	19 April 2005	
4	Konsultasi Bab II	17 Mei 2005	
5	Revisi Bab I & II	20 Juni 2005	
6	Konsultasi Bab III & IV	14 Juli 2005	
7	Revisi Bab III & IV	05 Agustus 2005	
8	Revisi Bab I,II,III,& IV	09 Agustus 2005	
9	ACC Bab I, II, III & IV	29 Agustus 2005	

Malang, 29 Agustus 2005

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya



Drs. H. Demyati Achmadin, M.Pd.

Nip : 150035072